Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويقول : « ثم أرسلنا رسلنا تترا كلما جاء أمة رسولها كذبوه ، فأتبعنا بعضهم بعضا ، وجعلناهم أحاديث » .

ويقول ! « إنا أرسلناك بالحق بشير ونذيراً ، وإن من أمة إلا خلا فيها نذير » .

وكان معنى ذلك إبطال هذه الدعوة التى يدعيها اليهود من أنهم شعب الله المختار ، وأن النبوة قاصرة عليهم ومحصورة فيهم لأنهم ، أبناء الله وأحباؤه .

كما كان فيها إبطال للتمييز العنصرى من حيث أن كل أمة قد جاءها نذير ، وأن ذلك لم يكن خاصاً بعنصر بعينه هم بنو إسرائيل .

وإلى جانب ذلك كله قرر القرآن حقيقة واضحة هى أن موقف بنى إسرائيل من نبوة إنسان من الأمة العربية قد صدر عن الحسد لا أكثر ، ولا أقل .

يقول الله تعالى : « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ، ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا . أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا . أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا .

أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة ، وآتيناهم ملكاً عظيماً ... »

ويقول : « ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً: حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق ... »

رابعاً : — أنه لم يجعل الإيمان بالرسول نتيجة حتمية لإظهار معجزة على يديه ، أو لمجيئه بأمر خارق للعادة .. وإنما جعل ذلك منوطاً بقدرة مايدعو إليه على تحقيق الخير العام ...

لقد كانوا يطلبون إلى النبى عليه السلام أن يأتيهم بمعجزة من المعجزات ، أو بأمر من الأمور التى تكون دائماً فوق طاقة الإنسان العادى ، فكان يجيبهم بأنه